

تحليل سياسي

مصالح أميركية على حساب «الحلفاء»

■ نور الدين الجمال

رغم أن الملفين الأوكراني والسوري ما زالوا يحتلان الأهمية الكبرى على المستويين الدولي والإقليمي، وتحاول بعض الأوساط السياسية والإعلامية الغربية ربطهما على قاعدة ما حصل في ريف اللاذقية الشمالي ودخول مجموعات إرهابية وتكفيرية إلى بلدة كسب وبعض المناطق الأخرى بدعم تركي مباشر لوجستي واستخباراتي لتلك المجموعات، إلا أن ملفهما تحوّل إلى إدارة أميركية جامدة إنجازه بمخطط الأميركي-الصهيوني الإسرائيلي، الذي نجح المخطط الأميركي-الصهيوني في تحويله من راع عربي-صهيوني إلى تقزيم القضية الفلسطينية، وصولاً إلى صراع فلسطيني-صهيوني، وهذا ليس بالطبع في مصلحة القضية الجوهرية للشعب الفلسطيني وحقه في إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس وحق العودة انطلاقاً من القرار 194 الصادر عن الأمم المتحدة في هذا الشأن.

ترى مصادر دبلوماسية واسعة الاطلاع أن الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس باراك أوباما إلى المملكة العربية السعودية تمت بعد اهتزاز العلاقة الأميركية-السعودية في أكثر من محطة، خاصة على الصعيد الإقليمي، وتحديدًا في ما يتعلق بالملف النووي الإيراني والملف السوري، إذ كانت توجهات الإدارة الأميركية تقضي كالعادة بالمحافظة على مصالحها الاستراتيجية أمنياً واقتصادياً، ولو على حساب أقرب الحلفاء لها في العالم، والمملكة العربية السعودية هي من الحلفاء، ما أقدم العلاقة بين البلدين شيئاً فشيئاً عنصر الثقة، إلى حد أن بعض المواقف السعودية كانت تصب في خانة مخالفة للمصالح الأميركية في المنطقة، خاصة بالنسبة إلى الملف النووي الإيراني الذي أكن العصب الأساسي في الخلاف بينهما. تشير المصادر الدبلوماسية إلى أن الرئيس الأميركي حاول من خلال زيارته امتصاص الاستياء السعودي، علماً أن الهدف الحقيقي والجوهري للزيارة، فضلاً عن ترطيب العلاقات بين البلدين، هو الطلب إلى المسؤولين في المملكة ممارسة أقصى الضغوط على القيادة الفلسطينية بشخص الرئيس محمود عباس لتقدم المزيد من التنازلات إلى الجانب الصهيوني، وأن قدرة الإدارة الأميركية على ممارسة الضغط على الحكومة الصهيونية محدودة إلى حد لا يسمح لها بأن تكون التنازلات بين الطرفين متوازنة ومتكافئة.

تضيف المصادر الدبلوماسية أن الرئيس الأميركي يحاول جاهداً إنقاذ هذا الملف، خدمة للمصالح الصهيونية في المنطقة وليس لأجل القضية الفلسطينية، اعتقاداً منه أن الظروف التي تشهدها دول المنطقة وحالة الفوضى والتخبط التي تعيشها تسمح بتحقيق اتفاق فلسطيني-إسرائيلي يكون في مصلحة الكيان الصهيوني، وأن المملكة العربية السعودية قادرة على لعب دور أساسي في ممارسة الضغط على الرئيس محمود عباس وإقناعه بتقديم المطلوب من تنازلات، لكي يوافق رئيس وزراء العدو على استئناف المفاوضات مع الجانب الفلسطيني أولاً، ثم إعطاء المزيد من الوقت لاستمرار تلك المفاوضات بعدما شارفت المدة التي حددها الجانب الأميركي لتحقيق اتفاق إطار على نهائيتها.

على صعيد الملفات الأخرى التي شملت محادثات الرئيس أوباما مع الملك عبدالله بن عبد العزيز، تلقت المصادر الدبلوماسية إلى أن الجانب السعودي طلب في الشأن السوري تاجيل البحث في مفارقات جنيف إلى أجل غير محدد، لحشد قوى عسكرية جديدة وإحداث تغييرات ميدانية على الأرض تصب في مصلحة المجموعات الإرهابية والجبهة التي تدعمها، وفي المقابل تتولى الإدارة الأميركية عملية الإمداد بالأسلحة النوعي للمجموعات الإرهابية في مواجهة الجيش العربي السوري، وكان الرئيس الأميركي أكد على ذلك من غير أن تحصل تلك الجماعات على أسلحة مضادة للطائرات، بحسب تأكيد وزير خارجيته لوزير الخارجية الروسي خلال لقائهما الأخير في باريس.

تضيف المصادر الدبلوماسية أن الرئيس أوباما أشار في كلامه إلى إصرار بلاده على عدم توقيع اتفاق سبي مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لكن من باب استرضاء القيادة السعودية وطمانتها فحسب، علماً أن الإدارة الأميركية مستعجلة لإبرام أكثر من اتفاق مع إيران ليس على صعيد الملف النووي وحده، إنما أيضاً في مواضيع أخرى ذات طابع اقتصادي ومالي وحتى استراتيجي على صعيد منطقة الخليج، خاصة أن الولايات المتحدة بصدد سحب قواتها الموجودة في أفغانستان نهاية هذا العام، والعالية هذه تحتاج إلى مساعدة إيران وروسيا ودعمهما في آن واحد، ولذلك تضع الإدارة الأميركية في استراتيجيتها حول العالم مصالحها فوق كل اعتبار، وحتى فوق مصالح حلفائها، وهذا ليس بالأمر الغريب أو الجديد للإدارة الحالية، وللإدارات الأميركية السابقة واللاحقة.

فشل المحافظون الجدد أميركياً وغريباً في محاصرة موسكو عبر أوكرانيا

الردّ الروسي أثبت سقوط الأحادية الأميركية وفاجأ الرؤوس الغربية «الحامية»

حسن سلامة

إلا أن المصادر الدبلوماسية تؤكد أن الرد الروسي خالف توقعات الدوائر المحافظة في واشنطن والغرب، بل فاجأ تلك الدوائر على عدة جبهات أبرزها:

1. رد موسكو الحاسم على الانقلاب في أوكرانيا ومحاصرته بالخطوات السريعة لإعادة القرم إلى السيادة الروسية عبر استفتاء.
2. اتخذت روسيا مواقف أكثر تشدداً في شأن الأزمة السورية، بما في ذلك تزويد سورية الأسلحة النوعية لمواجهة «الحرب الإرهابية» التي يقودها الغرب ضدها.
3. لوّحت موسكو للغرب بإقامة قواعد عسكرية في دول قريبة من الولايات المتحدة مثل كوبا وفنزويلا وغيرها.
4. أظهرت روسيا قدرتها على إعاقة المفاوضات بين إيران والغرب حول الملف النووي الإيراني، في حين تمهد واشنطن لإنجاز الاتفاق الذي يسهل لها الانسحاب من أفغانستان ويضمن حليفها «إسرائيل».
5. ما حصل من عمليات ضد دوريات «إسرائيلية» في الجولان وقصف للمستعمرات من داخل قطاع غزة لم يكن بعيداً عن الإيحاء الروسي بامتلاك الكثير من الأوراق رداً على الهجوم الغربي في أوكرانيا.

تدل المؤشرات في أكثر من ساحة إقليمية ودولية على أن الصراع بين روسيا وحلفائها من ناحية، والولايات المتحدة ومن معها في الغرب «إسرائيلي» يتجه نحو مزيد من السخونة، خاصة على مستوى الأزمة السورية، ووفق «اشدتي أزمة تنفرجي».

ولا يقبلان وصول المعركة إلى داخل البيت الروسي، فكان الرد حاسماً من جانب بوتين على التدخل الغربي الذي يمس المصالح الروسية مباشرة.

هنا يبرز سؤال: لِمَ هذا الهجوم من جانب الدوائر المؤثرة في واشنطن والغرب في هذا التوقيت تحديداً؟

في المعلومات التي استقتها المصادر الدبلوماسية من دوائر عربية وأوروبية متفرقة أن الهدف من الهجوم الغربي على روسيا ثلاثي:

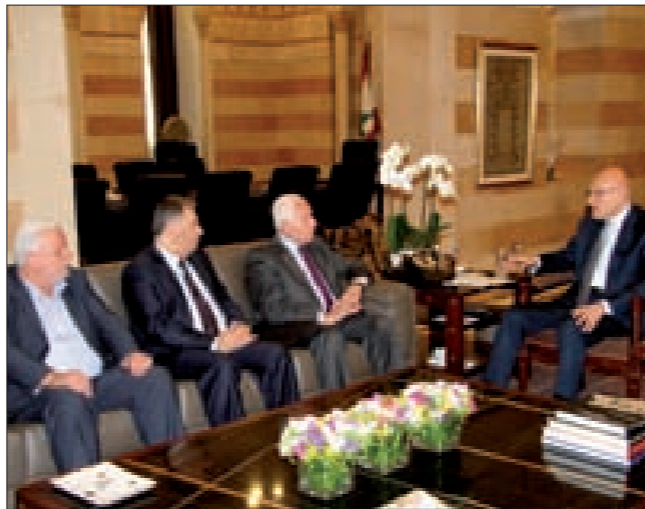
أولاً، إن المحافظين الجدد في الإدارة الأميركية ومعهم دوائر متطرفة في الغرب لم ترق لهم الإنجازات التي حققها الرئيس الروسي وإدارته في العالم من خلال إسقاط الهيمنة الأميركية الغربية على العالم، فكان الهجوم عبر الساحة الأوكرانية لإضعاف روسيا وإشعارها بأنها غير قادرة على تشكيل ثنائية مع الصين وإيران في وجه الولايات المتحدة والغرب.

ثانياً، أرادت الدوائر الأميركية والغربية توجيه رسالة إلى الروسي بأنها تستطيع الرد على الدعم الروسي لسورية، من خلال الجبهة الأوكرانية، وطُعن أن موسكو ستضطر إلى التعامل مع الواقع الجديد في أوكرانيا والحصار للدور الروسي.

ثالثاً، إن تفجير الأزمة في أوكرانيا رمى إلى دق إسفين في العلاقة بين الرئيسين الروسي والأميركي، وحصل ذلك إلى حد بعيد.

وفد من «فتح» زار سلام والمشنوق وقهوجي

الأحمد؛ لن نسمح باستغلالنا لإحداث أي خلل أمني في لبنان



سلام مستقبلاً وفد حركة فتح في السرايا أمس (اللاتي ونهرا)

عرض رئيس الحكومة تمام سلام الأوضاع العامة والتطورات في لبنان والمنطقة وأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، مع وفد من حركة فتح برئاسة عضو اللجنة المركزية في الحركة عزام الأحمد.

ونقل الأحمد إلى الرئيس سلام «تهنئة القيادة الفلسطينية بنجاح القوى اللبنانية في تشكيل حكومة انتقالية تساعد في ترسيخ السلم الأهلي في لبنان، وتخاذ بيد لبنان إلى الأمام»، وأطلع على «الورقة الأخيرة التي تمت بلورتها بين جميع القوى الفلسطينية والفضائل الوطنية والإسلامية، بإشراف منظمة التحرير الفلسطينية ووعايتها من قبل الرئيس محمود عباس، من أجل ترسيخ الهدوء في المخيمات الفلسطينية والتجمعات الفلسطينية في لبنان، في إطار التنسيق الكامل والدقيق مع الدولة اللبنانية والإلتزام بالقانون اللبناني، والنأي بالنفس عن زج أي حالة فلسطينية في الوضع الداخلي».

وقال: «لن نكون إلا عامل الترام وهدوء لتعزيز السلم الأهلي، ولن نسمح لأي كان باستغلال الوضع الفلسطيني في إحداث خلل أمني أو غيره داخل لبنان، على قاعدة الإلتزام بالأنظمة والقوانين اللبنانية ومنع أي محاولات لاستخدام المخيمات الفلسطينية والزج بها في ما يجري في الداخل اللبناني».

وأضاف: طرحنا على الرئيس سلام العمل على ضرورة تفعيل القرارات التي سبق أن اتخذت من قبل الحكومة

تحقيقات

دبلوماسي لبناني

معروف يرى أنه من الخطأ التفكير منذ اليوم بإمكانية البت باسم رئيس الجمهورية الجديد، لأن الأمر معقد وعديدة، وتحكمه توازنات داخلية وخارجية صعبة... ولذلك يجب عدم التسرع في تسمية المرشحين لخوض الاستحقاق، إلا إذا كانت الغاية هي حرق أسماء هؤلاء المرشحين؟

وزير سابق يعتبر ألا

جدوى من الدعوة إلى انعقاد هيئة الحوار الوطني، طالما أن الداعي لن يتعدى بقاءه في السلطة الشهر المقبل، والمعروف أن المسؤولين في لبنان يخالفون دائماً القاعدة القائلة «إن الحكم استمرار» وبالتالي لا يُحجّبون تقليد السلف بل يفضّلون دائماً البدء من جديد!

أبو فاعور: المستشفى الحكومي يحضر وعلى الدولة إنقاذه أو إقفاله



أبو فاعور مجتمعاً إلى وفد المستشفيات الخاصة (اللاتي ونهرا)

استقبل وزير الصحة وائل أبو فاعور

وفداً من نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة برئاسة سليمان هارون، ثم عقد مؤتمراً صحافياً أكد فيه أنه يتبنى بالكامل عدداً من القضايا التي طرحها النقابة، وأنه سيسعى لدى ديوان المحاسبة والجهات المعنية إلى إعفاء المستشفيات من الكفالة المالية المطلوبة منها.

كما أعرب عن تأييده وجهة نظرها لناحية «توزيع الاعتمادات بشكل متوازن وعادل جغرافياً وديمقراطياً ووفق الحاجات الاجتماعية والصحية في المناطق»، لافتاً إلى أنه سيبحث مع وزير المالية في «السبل الكفيلة بإيجاد حل لعقود المصالحة لأنه لا يجوز أن تبقى للمستشفيات أموال لا نعمة الدولة لأكثر من عشر سنوات، فيما هي مؤسسات تحتاج إلى الحصول على حقوقها لتؤمن استمراريتها وتقديم الخدمة الأفضل».

وبالنسبة إلى الإقامة الطويلة، لفت وزير الصحة إلى أنه لا يعترض على «النقاش على رفع التعرفة، لأن التعرفة التي تدفع لمرضى الإقامة الطويلة غير كافية».

وأشار أبو فاعور إلى أنه طرح ملاحظاته على أداء بعض المستشفيات، مؤكداً أنه لا يعجز ولا يظلم «المستشفيات الجيدة والجديرة بالثقة التي تقوم بالعمل الصائب وتلتزم بالاتفاقية القانونية الموقعة مع وزارة الصحة وتعتمد المعايير الأخلاقية والإنسانية، إنما هناك قسم كبير من المستشفيات التي ترتكب مخالفات ولا تحترم الاتفاقية أو صحة المريض وكرامته».

وقال: لن نتساهل مع هذه المستشفيات ولن نتساهل مع من يخل بالاتفاقية الموقعة مع الوزارة حتى لو وصلت الأمور إلى أقصى الإجراءات والقرارات.

وألقت إلى أن «الصليب الأحمر يعمد عادة إلى الاتصال بالمستشفى لمعرفة ما إذا كان لديها مكان لاستقبال المرضى من ذوي الحالات الطارئة»، أكد أن «من

واجب الصليب الأحمر عدم استئذان

المستشفى بل نقل المريض وحسب، لأن من واجب أي مستشفى تأمين الرعاية الأولية للمريض إلى حين نقله إلى مستشفى آخر إن لم تكن هناك إمكانية لاستقباله، أو إذا كان المستشفى غير مؤهل للقيام بأعباء الحالة المرضية ومعالجتها».

وتسأل وزير الصحة مسألة الفروقات، فأكد «أن نقاضي أي مبالغ تتجاوز فروقات الـ 15 في المئة ممنوع، كما يمنع تقاضي مبلغ كبير من المريض وأعطائه وصلايدون فيه رقم أدنى بكثير مما تم تحصيله منه».

ورداً على سؤال عن واقع مستشفى بيروت الحكومي، أجاب أبو فاعور: إن المستشفى يحضر، هذا هو التعبير الحقيقي، والدولة أمام خيار من اثنين: إما تحويله إلى مستشفى أو إقفاله.

ولفت إلى أنه طلب من رئيسي الجمهورية والحكومة خلال جلسة مجلس الوزراء أول من أمس، وضع «واقع المستشفى يبدأ على جدول أعمال أقرب جلسة، مما سيتيح له تقديم خطة لإنقاذه، فإما يتم تبني هذه الخطة مع إمكان إدخال تعديلات عليها، أو تحلّي

ويعاد الإجماع، أعلنت اللجنة الممثلة للأطباء قرارها فك الاعتصام إفساحاً في المجال أمام جهود وزير الصحة لمعالجة ملف المستشفى.

كما عرض مع مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية فاليري أموس، سبل التعاون في مختلف الملفات ذات الاهتمام المشترك.

الجديد

بعدنا مع رابعة
ملحم زين في تحية لوديع الصافي

الخميس 08.40 PM

نشطات



سليمان ومقبل في بعيدا (اللاتي ونهرا)

● استقبل رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، في القصر الجمهوري أمس، نائب رئيس الحكومة سمير مقبل وعرض معه الأوضاع الراهنة وبعض الملفات التي تتولى لجان وزارية برئاسته متابعتها.

وتناول سليمان مع الوزير السابق ناظم الخوري التطورات السياسية الراهنة، ثم استقبل الوزير السابق فريد هيكل الخازن والمطران سمير مظلوم.

كما زار بعيدا، النائب السابق سمير عازار مع وفد من العائلة شكر الرئيس سليمان على تعزيتيه بوفاة شقيقته.

● عرض رئيس نكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون في دارته في الرابية، الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة مع السفير الأوكراني فلاديمير كوفال.

● بحث المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في مكتبه أمس، الأوضاع العامة لاسيما على الحدود الجنوبية والتنسيق القائم بين المديرية ومؤسسات الأمم المتحدة العاملة في لبنان، مع نائب رئيس بعثة قوات الأمم المتحدة العاملة في جنوب لبنان كارين تشالبيان الذي زاره بمناسبة استلام مهامه.

ثم التقي إبراهيم النائب السابق إميل إميل لحدود وعرض معه التطورات الراهنة.

● زار السفير البريطاني طوم فليتشير العلامة السيد علي فضل الله، الذي استقبله في قرية الساحة التراثية - طريق المطار، وتناول معه تطورات الأوضاع في لبنان والمنطقة والتأثيرات المحتملة للأزمة السورية على الوضع العام في لبنان، إضافة إلى قضية النازحين والوضع الاجتماعي والاقتصادي في لبنان في ظل تراكمات الأزمة السورية.

● شارك رئيس حزب الحوار فؤاد مخزومي في حفل استقبال منظمة يونيتايد «UNITAID» في باريس، الذي إقامه رئيسها وزير الخارجية الفرنسي السابق فيليب دوست بلازي، والتقى على هامشه كلا من الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ونائب حزب «الاتحاد» من أجل حركة شعبية» الوزير السابق كزافييه برتران وأحد مؤسسي جموعة «مياكر و سوفت»، الأميركي بيل غيتس.

فكر مرتين
الجمعة
21.45

OTV
WWW.OTV.COM.LB